هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تمارون في رؤية الشمس في الظهيرة
صحواً ليس فيها سحاب قال قلنا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في
رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تمارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تمارون في رؤيتهما
قوله تمارون أصله تتمارون فأسقطت إحدى التاءين وهو من المرية وهي
الشك في الشيء والاختلاف فيه يقول ترون ربكم يوم القيامة بلا شك
ولا مرية كما ترون الشمس والقمر في دار الدنيا بلا شك ولا مرية
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي
ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا
أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن قوله رداء الكبرياء هو ما يتصف به من
إرادة احتجابه لا عن عجز عن رؤيته فإذا أراد إكرامهم أو إثابته بها
رفع ذلك الحجاب عن أعينهم لتحقق الرؤية بها لرؤيته بلا كيف كما
عرفوه بلا كيف وقوله في جنة عدن يعني والناظرون في
جنات عدن ولهذه الأخبار الصحيحة شواهد من حديث علي
ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت وجابر بن عبد الله

الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعدي بن حاتم وأبي
رزين العقيلي وأنس بن مالك وبريدة بن حصيب وغيرهم رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويناه في إثبات الرؤية عن أبي بكر الصديق
وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وغيرهم ولم يرو
عن أحد منهم نفيها ولو كانوا فيها مختلفين لنقل اختلافهم إلينا كما
أنهم لما اختلفوا في الحلال والحرام والشرائع والأحكام نقل اختلافهم
في ذلك إلينا وكما أنهم اختلفوا في رؤية الله بالأبصار في الدنيا
نقل اختلافهم في ذلك إلينا فلما نقلت رؤية الله بالأبصار في الآخرة
عنهم ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف كما نقل عنهم فيها اختلاف في
الدنيا علمنا أنهم كانوا على القول برؤية الله بالأبصار في الآخرة
متفقين مجتمعين وبالله التوفيق ه أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد
ابن الحسين السلمي سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت الحسين
بن محمد بن بحر يقول سمعت المزني يقول سمعت هرم القرشي يقول
سمعت الشافعي رحمه الله يقول في قول الله عز وجل كلا إنهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون قال فلما حجبهم في السخط كان هذا دليلاً
على أنهم يرونه في الرضا ه أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا
علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر إسحاق النجاد المصري ثنا سعيد بن
أسد قال قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية فقال لي يا ابن أسد

وعبد الله بن عباس

Copyright © King Saud University